

الفائق في غريب الحديث

الهمزة مع الهاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ
الْقَيْ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ .
أَهْبُ هُوَ الْجِلْدُ ؛ قِيلَ لِأَنَّهُ أَهْدِيَةٌ لِلْحَيِّ وَبِنَاءٍ لِلْحِمَايَةِ لَهُ عَلَى جَسَدِهِ كَمَا قِيلَ لَهُ الْمَسْكُ
؛ لِإِمْسَاكِهِ مَا وَرَاءَهُ ؛ وَهَذَا كَلَامٌ قَدْ سُلِّمَ بِهِ طَرِيقَ التَّمْثِيلِ وَالْمُرَادُ أَنَّ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ
وَالْعَالَمِينَ بِهِ مَوْقِفِيَّونَ مِنَ النَّارِ . كَانَ يُدْعَى إِلَى خُبْرِ شَعِيرٍ وَالْإِهَالَةِ السَّيِّئَةِ فِيجِيبُ
أَهْلُ هِيَ الْوَدُكُ . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ كُلُّ دُهْنٍ يُؤْتَمُّ بِهِ . السَّيِّئَةُ وَالزَّنْخَةُ الْمَتَغَيِّرَةُ لَطُولِ
الْمُكُوثِ . ابْنُ مَسْعُودٍ B إِذَا وَقَعَتْ فِي آلِ حَمٍّ وَقَعَتْ فِي رَوْضَاتٍ وَدَمِيئَاتٍ
أَتَانَتْ فِيهِنَّ . أَصْلُ آلِ أَهْلٍ فَأُبْدِلَتِ الْهَاءُ هَمْزَةً ثُمَّ أَلِفًا ؛ يَدُلُّ عَلَيْهِ تَصْغِيرُهُ عَلَى أَهْلٍ
. وَيَخْتَصُّ بِالْأَشْهَرِ الْأَشْرَفِ كَقَوْلِهِمُ الْقِرَاءُ آلِ ا وَآلِ مُحَمَّدٍ A ؛ وَلَا يُقَالُ آلُ الْخِيَاطِ وَالْإِسْكَافِ
وَلَكِنْ أَهْلٌ . وَالْمُرَادُ السُّورَ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا حَمٌّ . الدَّمُّ الْمَكَانُ السَّهْلُ ذُو الرَّمْلِ .
التَّانِقُ تَطَلُّبُ الْأَنْيَقِ الْمُعْجَبِ وَتَتَّبِعُهُ . فِيهِ أَهْبُ فِي سَفٍّ . مَتْنٌ إِهَالَةٌ فِي بَصٍّ . أَهْبُ
فِي سَفٍّ . خَيْرُ أَهْلِكَ فِي بَرٍّ . آلُ دَاوُدَ فِي زَمٍّ . إِلَى أَهْلٍ فِي فَرٍّ . فَأَهْرِيْقُوا فِي عَقٍّ . الْهَمْزَةُ مَعَ
الْيَاءِ النَّبِيَّ A فِي حَدِيثِ كَسُوفِ الشَّمْسِ عَلَى عَهْدِهِ وَذَلِكَ حِينَ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَيْدَ رُؤُوسِ الْمُحْسِنِينَ أَوْ
ثَلَاثَةَ اسْوَدَّاتٍ حَتَّى آصَّتْ كَأَنَّهَا تَنْزُومَةٌ . أَي صَارَتْ قَالِ زَهِيرٍ .
أَيْضًا ... وَقَطَعَتْ إِذَا مَا الْآلُ آصَّ كَأَنَّهَا ... سَيُوفٌ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقِي